٦

الفصل السادس : كتابة الأخبار الإذاعية *

كتابة الأخبار الاذاعية

على عكس الاعتقاد الشائع فإن أساليب الكتابة الاذاعية تختلف اختلافا جذريا عن أسلوب الكتابة الصحفية المعتاد . ويرجع ذلك إلى عدة أسباب أولها أن المستمع والمشاهد يتميزان بسمات خاصة تختلف عن قارىء الصحيفة . أما السبب الثانى فيرجع إلى أنه يحيط بظروف المشاهدة والاستماع فى العادة درجة عالية جدا من الضوضاء يصعب معها التركيز على ما يقال أو يعرض . وأخيرا فإن السبب الثالث ، وهو أكثرها أهمية ، فيعود إلى أن الاذاعة بشقيها تتوجه فى الأساس إلى حاسة السمع وليس الابصار ، وقدرتها على الاستيعاب والتركيز ضعيفة إلى حد كبير .

فمن المتفق عليه أن أفراد الطبقة الاجتماعية التى تقع على قمة النظام الاجتماعى يميلون إلى وسائل الاعلام المطبوعة بينما يتجه معظم أفراد الطبقات الأخرى

---

* المراجع الرئيسية لهذا الفصل

Burrows, William E. " On Reporting the News " New York, New York University Press, 1977; Stephens Mitchell. " Broadcast News " New York : Holt, Reinhart and Winston, 1980 ; Zinsser, William . "On Writing Well" New York: Harper and Row, 1976 .

إلى الوسائل المسموعة والمرئية . ومن هنا فإن جمهور الاذاعة يشمل فئات عريضة متباينة فى درجات التعليم والمستوى الاقتصادى والمكانة الاجتماعية ، وان كانت الغالبية تقع بالقرب من أسفل السلم الاجتماعى . وبذلك فإن أفراد الجمهور ليسوا متشابهين فى اهتماماتهم أو خصائصهم على عكس الاعتقاد الذى ساد لفترة طويلة من الزمن .

والمطلوب من الاذاعة التوصل إلى صيغة تجمع هذا الشتات المتباين ، وأن تتناسب مع مستوى متوسط من الادراك والوعى ، وتكون قادرة فى الوقت نفسه على اجتذاب أكبر عدد من الأفراد . وبكلمات أخرى فإن البديل الوحيد المطروح لتقديم الأخبار هو أن يتم بطريقة تثير انتباه الجمهور وأهتمامه ، وأن يتم أيضا بوضوح وبشكل يمكن الفرد المتوسط من استيعابها بسهولة وادراك الأثار المترتبة عليها . وعندما نقول الفرد المتوسط فإننا نعنى الفرد المتوسط التعليم ، وان كان ذلك لايعنى على الاطلاق الإستهانة بالجمهور أو الاستخفاف بعقليته . فهناك درجة عالية من الوعى بين الأفراد العاديين على عكس ما يتصوره الكثيرون .

وقد أشرنا إلى أن ظروف الاستماع والمشاهدة ليست دائما بالظروف التى تسمح بدرجة عالية من التركيز وخاصة أن الضوضاء المحيطة تكون كثيرة وعالية فى العادة . وما لم يكن هناك ما يجذب انتباه الأفراد بقوة ، فإن ما يصل إلى عقلهم الواعى مما يستمعون اليه ليس بالكثير وحتى ما يصل منه إلى ادراكهم فإن الذاكرة لن تحتفظ الا بما يمثل أهمية خاصة لكل فرد .

وأخيرا فإن كتابة الأخبار الاذاعية تتوجه إلى حاسة السمع وهى تختلف عن الابصار فى نواحى عديدة أهمها أن قدرة الأذن على ادراك المعلومات وعلى الاحتفاظ بها أقل من العين . كما أن الأذن قد تعودت على أسلوب معين فى استقبال المعلومات، وهو أسلوب روائى أو قصصى إلى حد كبير على نحو ما سيأتى تفصيله .

وفى ضوء هذه الحقائق ، فإن الكتابة الأخبارية الذاعية كتابة متميزة عن الأساليب الخاصة بالكتابة للصحف . ونحن لسنا فى مجال المفاضلة بينهما ، ولكننا نقول أن للاذاعة خصائصها المتفردة ، وان جمهورها يختلف عن قراء الصحف ، وأنها تتوجه إلى حاسة معينة ، ولا يمكن والأمر كذلك أن ما يصلح للصحف يصلح للراديو والتلفزيون .

تطور أسلوب الكتابة الاذاعية :

مر تطور أسلوب الكتابة الصحفية خلال القرن ونصف الماضيين بعدة مراحل حتى انتهى إلى أشكال محددة أهمها الهرم المقلوب . وهو يقضى بذكر أهم عناصر الخبر فى البداية ويليها الأقل أهمية بحيث تتضمن الجملة الأولى الرد على الـ Five W's وهى من who ، وماذا what ، ومتى when وأين where ، ولماذا why ، وقد تتضمن الاجابة على كيف How .

يذكر عنوان الخبر أهم عنصر أو واقعة بشكل مختصر للغاية ، بينما تجيب المقدمة على الأسئلة الخمسة بتفاصيل قليلة ، ثم تقوم الفقرات الثلاث الأولى باعادة رواية الخبر بشكل أكثر تفصيلا . أما بقية الفقرات فتعرض الخبر بتسلسل زمنى أو تقدم مزيدا من التفاصيل .

وللهرم المقلوب ميزة أكبر من الهرم المعتدل لأنه يسمح لسكرتير التحرير باستبعاد بعض الفقرات الأخيرة إذا لم تكف المساحة التى تم تخصيصها للخبر على الصفحة أو ترحيلها إلى صفحة داخلية إذا كان هناك متسع لها . وفى كلتا الحالتين فإن صلب الخبر نفسه لن يتأثر . وهكذا فإن الكتابة الخبرية للصحف المطبوعة تراعى ألا يؤثر شطب الفقرات الأخيرة على العناصر الأساسية للقصة الأخبارية .

وعندما بدأ الراديو ينتشر فى العشرينيات ، اتبع نفس الأسلوب فى تقديم الأخبار ، لأن معدى النشرات كانوا قد تلقوا تدريبهم الأساسى فى الصحف . وقد اتضح تدريجيا أن هذا الأسلوب غير مناسب لأن المستمع لا يستطيع استرجاع الخبر مرة ثانية إذا عجز عن ادراك معانيه ، أو فاتته بعض التفاصيل فى المرة الأولى على نحو مايفعل قراء الصحف .

كما اتضح أن كثيرا من الكلمات التى تبدو ملائمة للكتابة الصحفية تكون ثقيلة على السمع عند قراءاتها ، وأن تركيب بعض الجمل قد يؤدى إلى ما يشبه الصفير عند الاصغاء اليها . ومن ناحية أخرى ، وجد أن الجمل الطويلة غير مناسبة للاذاعة حيث يضطر المذيع إلى التوقف فى منتصفها لالتقاط أنفاسه . والأهم من هذا كله ، فقد اتضح أن العرض القصصى للخبر أفضل من تقديم كل عنصر على حدة بترتيب أهميته .

وعلى مدى سنوات تطور الراديو ، قام معدو الأخبار فى الراديو بتطوير مماثل للأسلوب الاذاعى بحيث يناسب هذه الوسيلة الاعلامية الجديدة . وقد تمت عملية التطوير هذه من خلال التجريب ، فإذا لقيت طريقة مختلفة قبولا من الجمهور استمر اتباعها وتطويرها والا استبعدت إذا ثبت فشلها بمعنى أنه لم يتم فرض أسلوب معين من البداية على كتابة الأخبار الاذاعية . وكما استحدثت الاذاعة أنماطا وأشكالا جديدة من البرامج التى لاتزال تعيش معنا حتى اليوم ، فقد تم ارساء قواعد لأسلوب الكتابة الاذاعية الناجحة . والجدير بالذكر أن الراديو قد استعان فى أيامه الأولى ببعض الخطباء المفهومين ، إلا انه تضح بعد فترة قليلة أن الأساليب البلاغية ليست مما يناسب هذه الوسيلة الجماهيرية فى شىء .

وكما تطورت كتابة الأخبار الاذاعية عن الصحافة وابتعدت عنها بالتدريج متخذة سمات متميزة ، فقد تطورت الكتابة للتلفزيون عن الراديو . وبالرغم من أنه هناك عناصر مشتركة كثيرة بين أخبار هاتين الوسيلتين فإن أسلوب أخبار الراديو لايتطابق مع الأخبار التلفزيونية تماما .

فعندما يظهر شريط فيديوتيب على الشاشة ، فإن الكلمات يجب أن ترتبط بالصورة ، بمعنى أنه يجب أن يكون هناك توافق بين الصوت والصورة فى عرض القصة الاخبارية . وقد يكون الصمت جزءا من النص التلفزيونى إذا كانت الصورة كفيلة وحدها بعرض المعانى المراد توصيلها للمشاهد . وقد يتم اختصار خبر اذاعة الراديو عند اذاعته فى التلفزيون ، بينما يرفض الراديو اذاعه قصة اخبارية تلفزيونية بحجة انها ضعيفة .

وقد أثبتت الدراسات الاكاديمية أن الكلمات وحدها لايمكنها منافسة الصورة حتى لو كان النص المستخدم قد عولج بشكل مبالغا فيه لجذب انتباه المشاهد . فقد اشارت نتائج أحد البحوث الأمريكية أنه كان فى مقدور عدد كبير من المشاهدين تذكر الأفلام المصاحبة لأنباء الحرب الفيتنامية أكثر من قدرتهم على تذكر نص الخبر نفسه . المثير فى الأمر أن معظم الأفلام التى عرضت كانت من الارشيف وتمثل مظاهر عامة للدمار التى يمكن أن تسببها أى حرب مثل بعض المنازل المتهدمة أو الطائرات المغيرة مما لايتصل مباشرة بموضوع الخبر .

وهناك اعتبارات عامة يجب مراعاتها لكل أنواع الكتابة الخبرية . وسنركز هنا على ضرورة وضوح اللغة والعوامل المؤثرة فى ذلك .

العوامل المؤثرة على وضوح اللغة :

تتصف الحياة الإجتماعية فى العصر الحالى بدرجة عالية من التعقيد التى تنعكس على طبيعة الأخبار التى يتم تداولها . والواقع أن ببعض الأخبار التى تصلنا تتسم بدرجة من الغموض تجعل من ادراكها عملية متعذرة بعض الشيء . ومن الضرورى لفهم مثل هذه الأخبار وضعها فى إطارها الكلى وعدم الاكتفاء بعرض عناصرها الأساسية .

ولكن المشكلة الرئيسية قد تكمن فى أن كاتب النشرة نفسه قد لايكون على ادراك كامل بأبعاد الحدث الذى يكتب عنه . وقد لايرجع الخطأ اليه وحده ، فربما كانت التفاصيل المتاحة غير كافية . وينعكس ذلك بطبيعة الحال على طريقة الكتابة ، وقد أشرنا سابقا أنه ما لم تكن الفكرة واضحة تماما فى ذهن الفرد ، فإن تعبيره عنها سيكون قاصرا . ويحدث اثناء المناقشات التى تدور فى المناسبات الاجتماعية أن يتساءل الأفراد عن معنى خبر ما ، فيتلقى تفسيرات متناقضة .

والأحداث التى تدور فى لبنان فى الوقت الحالى خير دليل على ذلك . فلا تكاد وسائل الاعلام تخلو يوميا عن الحرب الأهلية بين الطوائف المتنازعة . ولا أحد يعرف بالتدقيق من يحارب من ، ومن هو الجانى ومن هو المجنى عليه . ليس ممكنا فى ضوء الظروف الحالية وضع خط فاصل ما بين الخبر والتحليل ، ولا نعنى التحليل المتعمق ، فتقديم الأخبار فى الاذاعة يقتضى الايجاز ، وقد تكفى جملة أو جملتين لابراز المعنى المقصود .

وإذا تعلق الخبر بالراديو والتلفزيون فإن الصعوبة تتضاعف لأنه فى إمكان قارىء الصحيفة أن يعاود قراءة الخبر مرة ومرات للتحقق منه ، لكن المستمع أو المشاهد أما أن يدرك المقصود من أول مرة ولا فاته الخبر بالكامل . وذلك يقتضى التركيز على عنصر أو عنصرين فقط لأن حشد العديد من التفاصيل دفعة واحدة من شأنه أن يزيد من صعوبة ادراك أفراد الجمهور لها .

ويتوافق التركيز على عدد قليل من العناصر على ضرورة الالتزام بالاختصار غير المخل فى تقديم الأخبار الاذاعية . والاختصار بدوره لا يتعارض مع الوضوح ، فالمفروض أن يساعد الايجاز على ابراز المعنى المقصود وتوضيحه . العبرة فى توصيل المعانى فى اختيار أقصر الطرق المؤدية اليها .

ولا تعتمد الكتابة الواضحة على مقدرة الكاتب وحده ، ولكنها احدى المجالات التى أجريت فيها أبحاث كثيرة Readability . وقد خلص أساتذة العلوم السلوكية إلى صيغ محددة تحدد متوسط عدد الكلمات فى الجملة وعدد الحروف فى الكلمة الواحدة ، إلى غيرها من الأمور المتصلة بهذا الموضوع . وقد تناولت هذه الدراسات العديد من اللغات الحية ، ليس من بينها للأسف اللغة العربية .

وقد يكون من المفيد هنا استعراض أحد هذه الدراسات التى تناولت علاقة طول الجمل المذاعة بسهولة ادراك المعانى ، لأن النتائج التى توصلت اليها تتعارض مع أحد المفاهيم الشائعة بيننا فى هذا الخصوص . قام أحد الباحثين الأمريكيين باستخدام الكمبيوتر فى تحليل ست وثلاثين نشرة أخبارية بالاضافة إلى عدد من القصص الأخبارية المنشورة فى الصحف ، وصل مجموع عدد كلماتها اجمالا إلى ١٥٢٨٩ كلمة . وقد توصل إلى صيغة أطلق عليها Easy Listening Formula .

يقول هذا الباحث أنه إذا زاد عدد مقاطع كلمات الجملة الواحدة عن عشرين مقطعا فيجب اختصارها بشطب بعضا من الصفات والأحوال . ويتم حساب عدد المقاطع بالشكل التالى :-

- الكلمة التى تضم مقطعا واحدا لا تحسب مثل Girl, Hat
- الكلمة ذات المقطعين تحسب بدرجة واحد مثل Hostess, Bowler
- الكلمة ذات الثلاثة مقاطع تحسب بدرجتين مثل Accepting, Fedora

وكلما زاد عدد المقاطع فى الكلمة عن ثلاثة كلما اعتبر أن أدراك معناها أكثر صعوبة واحتسبت بدرجة اضافية . ويقول الباحث أن هذه الصيغة مرنة لأنها لاتشترط أن تكون الجملة قصيرة . ذلك أنه يمكن استخدام جمل طويلة تتضمن عددا كبيرا من الكلمات ذات المقطع الواحد كالمثال التالى :

This is the cow that kicked the dog that chased the cat that killed the rat that ate the malt that lay in the house that Jack built .

فالعبرة ليست فى طول الجمل أو قصرها على عكس الاعتقاد الشائع ، ولكن على ما تحتويه من كلمات قصيرة . بالفعل فإنه كلما كانت الكلمة طويلة كلما زادت صعوبتها . فالملاحظ أن الكلمات من هذا النوع تحتوى فى العادة على معان مجردة أى يحتاج ادراك معناها إلى فترة زمنية أطول من تلك التى تحمل معنى مباشرا .

ولتوضيح الفارق بين الكلمات تجدر الأشارة إلى حقيقة معروفة تقول أن الكلمة رمز لغوى وليس لها معنى مستقل فى حد ذاتها بدليل اختلاف الكلمات التى تعنى نفس الشىء باختلاف اللغات . فكلمة كتاب مثلا تعنى لدى الناطق باللغة العربية شيئا محددا بينما لاتعنى للناطقين باللغات الأخرى أى شيء . وطالما أن الكلمة عبارة عن رمز فإنه يجب لفهمها أن يقوم الذهن برسم صورة ذهنية لما يدل عليه هذا الرمز . فلكى نفهم معنى كلمة كرسى يقوم ذهننا برسم صورة لمقعد معين . ونحن لاننتبه بطبيعة الحل إلى هذه العملية الذهنية لأنها تتم تلقائيا وفى جزء من الثانية .

ولكن ليست كل الكلمات تشير إلى أشياء مادية مباشرة كما هو الحال مع كلمة كرسى . فهناك كلمات على درجات مختلفة من التجريد . ويتطلب الأمر مجهود ذهنى أكبر لادراك الكلمة كلما زادت درجة التجريد بها . فكلمة بقرة تشير إلى شيء مادى فى صورة حيوان ضخم له عينان جاحظتان وقرون قصيرة ويطىء بالحركة . أما إذا انتقلنا إلى كلمة ماشية وهى تضم حيوانات أخرى إلى جانب البقرة فإننا نكون قد ارتقينا أول درجة فى سلم التجريد . وعندما نصل إلى حيوانات الحقل فإن التجريد يزيد درجة أخرى ، أما إذا قلنا حيوانات أليفة فإن الصعوبة تأخذ فى الازدياد أكثر لأننا فى كل مرة نحتاج إلى استحضار صورة ذهنية لمعنى هذه الكلمة الأكثر تجريدا .

وفى حياتنا كلمات ذات درجة مرتفعة من التجريد أبسطها كلمات مثل رأسمالية واشتراكية التى نسمعها فى الأخبار عدة مرات فى اليوم الواحد . والمقصود من هذا كله محاولة تجنب الكلمات والافكار المجردة فى النشرات الأخبارية لأنها تحتاج إلى مجهود ووقت أطول لفهم معناها . واستبعاد مثل هذه الكلمات يبسط الأمور

للمستمع ويجعل استيعابه للمعانى أسرع . وإذا كانت الصحافة الغربية المتخصصة مثل صحيفة Wall Street Journal و Financial News وغيرها تقوم بذلك فى تناولها لموضوعات اقتصادية معقدة ، فإنه يمكن أن نخلص إلى أن الغالبية العظمى من الموضوعات يمكن أن تقدم بشكل واضح ومباشر .

ينصح فريد أوثمان Fred Authmann ، وهو أحد كبار الصحفيين الأمريكيين ، طلاب الاعلام بأن ينقلوا إلى جمهورهم طعم الأشياء ورائحتها . فالناس يحبون " *الاستماع* " إلى الرائحة سواء كانت طبية أو غير طيبة . فلنأخذ على سبيل المثال رجل يدخن سجائر تركية قوية تشبه رائحتها احتراق ريش الدجاج ، فماذا يمنعنا من نقل هذا الانطباع . ثم يضيف أنه من الافضل ألا نكتب عن أفكار أو حتى عن وقائع ، بل الأفضل أن نكتب عن أصحاب هذه الأفكار أو عن الذين ساهموا فى هذه الوقائع . وإذا كان لابد أن تكتب عن أفكار ووقائع فلنتركها تعبر عن نفسها مع محاولة أن تتضمن الأخبار الخاصة بها اشارات إلى أشخاص بقدر الامكان .

والصراع بين الأشخاص أفضل من الصراع بين الجيوش لأن المستمع سوف يستوعب هذه المواقف الفردية بشكل أفضل . ولذلك يجب نقل كلمات هؤلاء المتصارعين بالنص حتى لو كانت غامضة . ويعنى ذلك ألا نعيد صياغة كلمات هؤلاء الأشخاص حتى لو كانت تبدو سخيفة أو مليئة بالأخطاء لأن تركها كما هى بدون تعديل يجعلها أقرب إلى الواقعية . وإذا كان لابد من تغيير احدى الكلمات فيجب أن يتم ذلك بطريقة لاتفقد الجملة معناها الأصلى .

من العوامل المؤثرة أيضا فى وضوح المعانى ضرورة شطب أى كلمة غير ضرورية ، وأى جملة لاتضيف معلومة جديدة ، وهو يتوافق مع ما سبق أن أشرنا اليه من وجوب الاقتصار على تقديم تفاصيل قليلة للحدث ، إذ يكفى تقديم العناصر الرئيسية فقط . ويذهب بعض الممارسين فى الغرب إلى حد الاشتطاط فى ذلك ، فيقولون أنه إذا كان الخبر يتحدث عن الوصايا العشر ، فيجب الاقتصار على ثلاث منها فقط . والمقصود بذلك انه طالما تقدم النشرات الاذاعية ملخصا للأنباء على عكس الصحف ، فمن المنطقى أنه لايمكن أن يكون الملخص كاملا .

ربما كانت هذه النقطة فى حاجة إلى اعادة تأكيد مرة أخرى . تحتل المادة التحريرية فى الصحافة مساحة لاتقل عن اثنتى عشر صفحة بعد استبعاد الاعلانات ،

تشغل منها الأخبار حوالى النصف . فهناك فى المعتاد ست صفحات كاملة للأخبار مما يسمح بعرض التفاصيل الاضافية لكل خبر منها . أما بالنسبة للراديو فالمساحة الزمنية المخصصة لنشرة الأخبار الكاملة خمس عشرة دقيقة . وفى التلفزيون نصف ساعة ، مما يعنى أن عدد الأخبار التى يمكن عرضها قليل بالمقارنة مع الصحافة . ويعنى أكثر من هذا أنه لايمكن عرض تفاصيل لكل خبر منها بنفس الشكل الذى تقوم به الصحيفة. وبذلك فإن النشرات الأخبارية تقدم تلخيصا للأخبار ، أى أنها لاتقدم العناصر الرئيسية لكل خبر بل أهم هذه العناصر فقط .

فليس هناك مجال فى الاذاعة لتقديم العديد من التفاصيل . وهذا لايعنى مرة أخرى أن تقدم الأخبار بطريقة سطحية أو غير واضحة . ومن هنا تكمن صعوبة إعداد وكتابة النشرات الاذاعية وهى تحتاج إلى أفراد قد تلقوا تدريبا خاصا ومختلفا عما يتلقاه طلبة الصحافة عادة . وإذا كانت محطات الاذاعة الغربية قد نجحت فى استقطاب الجمهور ، فإن ذلك يرجع إلى أن أساليب العمل فيها تراعى إمكانيات وخصائص الوسيلة بدون اخلال بالوظائف الرئيسية للاعلام .

الكتابة للأذن

بينما تكتب الصحف والمجلات للعين ، فإن الأخبار الاذاعية تعد للأذن وهذا الأختلاف هو المفتاح لفهم طبيعة الكتابة للأخبار الاذاعية . فلكل من هاتين الحاستين خصائص وأذواق مختلفة ، إذ أن العين عضو شديد التعقيد من الناحية البيولوجية ، وفى مقدورها استيعاب قدر كبير من المعلومات فى وقت قصير ، كما يمكنها التقاط هذه المعلومات مباشرة وبسرعة . وأخيرا فإن قدرة العين على تخزين المعلومات وتذكرها عالية للغاية .

وعلى العكس فإن الأذن عضو أقل تعقيدا سواء بيولوجيا أو نفسيا وهى الحاسة المحبة للموسيقى والشعر . ان قدرة الأذن على استيعاب قائمة طويلة من الوقائع محدودة ، بل أنها يمكن أن تسبب املالا وارباكا للمستمع . تحتاج الأذن نتيجة لذلك إلى طريقة أسهل وأكثر مهارة لتقديم المعلومات .

وهناك طريقة للتحقق ما إذا كانت الكتابة الاذاعية تناسب احتياجات الأذن ،

وذلك بمقارنتها بنوع أخر من الاتصال الذى يتعامل مع نفس الحاسة ، ألا هو الحديث العادى . ماذا يقول أى شخص شهد حريقا عندما يحكى لصديقه هذه الحادثة . هل يقول "قتل أربعة أشخاص وأصيب سبعة آخرون فى حريق كبير شب صباح اليوم فى مصنع شركة النيل للأدوية فى منطقة الهرم وأدى إلى تدميره تماما " . أو يقول " اليوم اشتعل حريق كبير فى مصنع للأدوية بالهرم تسبب فى قتل أربعة أشخاص واصابة سبعة " . الأقرب بطبيعة الحال أن يقص الحدث بالطريقة الثانية لأن الأذن تستطيع استيعاب الأسلوب الروائى البسيط أكثر من الأسلوب الصحفى الجاف المثقل بالحقائق .

مثال آخر "أعلن نائب رئيس اللجنة العليا لجمعية الصليب بالأحمر بمدينة نيويورك فى مؤتمر صحفى كبير أن الابحاث التى أجريت على لعب الأطفال المصنوعة من البوليستر أثبتت أنها يمكن أن تسبب اصابات خطيرة لهم ." الأقرب أن يقال "حذر مسئول فى الصليب الأحمر من أن بعض لعب بالأطفال قد تكون خطرا عليهم" .

عندما نكتب لنشرة الأخبار فعادة ما يكون لدينا الكثير مما نريد قوله ووقتا أقل مما يتاح للأفراد فى أحاديثهم العادية . ولهذا فإن الكتابة للاذاعة ليست مجرد ثرثرة ، كما لاتتسع للتخمينات والآراء الشخصية كما هو الحال فى الأحاديث المعتادة . ولكن الأسلوب الأساسى للكتابة الأخبارية هو الأسلوب القصصى أو الروائى البسيط .

وفى ذلك يقول جيوف هاموند Geoff Hammond ، أن كاتب الأخبار يجب أن يكتب كما لو كان يتكلم ، وليس كما لو كان يكتب Write like you talk, not like you write وليس الأمر هينا إلى الدرجة التى تصورها هذه العبارة ، لأن استخدام اللغة الفصحى فى الكتابة له متطلباته بينما تتصف اللغة العامية بتجردها من قواعد اللغة إلى الحد الذى يخرج بها أحيانا عن اللغة الأم .

لا تعد نشرة الأخبار لاثارة الاعجاب بمستوى اللغة الرفيع أو بلاغتها لأن مهمة النشرة تقتصر على نقل المعلومات بطريق مباشر. ولذلك يجب استعمال لغة يمكن للمستمعين فهمها هى أقرب الى العامية ، لكنها تلتزم فى نفس الوقت بقواعد اللغة العربية الصحيحة . وهذا يقتضى انتقاء المفردات بعناية على أن نبتعد فيها عن استخدام الأنواع التالية :

١ - *الكلمات التقليدية*

كم مرة نستخدم كلمة مثل «صرح» فى أحاديثنا العادية ؟ هذه وعشرات غيرها لاتستعمل فى الحديث العادى ، ومع ذلك نجدها تتكرر باستمرار فى نشرات الاذاعة . وبالرغم من أن غالبية أفراد الجمهور يدركون معنى هذه الكلمات ، وأنهم تعودوا عليها ، الا أنها ثقيلة على السمع . لذا يفضل استبعادها طالما أن هناك مترادفات لها فى اللغة العامية ، وهى مترادفات عربية صحيحة .

لكى نكتب بشكل روائى علينا استخدام كلمات تشبه تلك التى نستخدمها فى الحديث العادى أو تكون قريبة جدا منها على الأقل . ويمكننا تقديم أمثلة كثيرة فى هذا المجال .

خطـــأ	صواب
هيئة الدفاع	المحامون
ممثل الادعاء	وكيل النيابة
استغرق	امتد
استخدم	استعمل
ذكر	رجل
نشويات	خبز
صرح	قال

ومن الملاحظ أن الكلمات التقليدية أطول فى العادة من الكلمات المستخدمة فى الحديث العادى ، أى أنها إلى جانب صعوبتها النسبية تأخذ زمنا أطول من النشرة . وبذلك فإن استبعادها يحقق هدفين ، الأول أنها تقترب بنا أكثر إلى الأسلوب الروائى ، والثانى أنها تعطى مجالا أكبر لتقديم عدد أكبر من الأخبار فى نفس الزمن المخصص للنشرة .

٢ - *الكلمات المركبة :*

يعتبر استخدام التعبيرات المعقدة فى أواسط المثقفين مقياساً لثقافة الشخص وذكائه ، ولكن ليست هذه هى الحالة فى نشرات الأخبار . فاستخدام كلمة ادعاءات بدلا

من آكاذيب ، وايديولوجيات بدلا من معتقدات واستراتيجيات بدلا من سياسات ، قد يؤدى بالفعل إلى ارباك المستمع . والمتفق عليه أن الكلمات القصيرة الشائعة تنقل المعانى بشكل أفضل .

ويشكل ذلك أهمية خاصة بالنسبة للجمهور الاذاعى ، فإن قارىء الصحيفة يمكن أن يقف لحظة عند احدى الكلمات ليتأكد من معناها ، بينما تتطاير الكلمات من جهاز الراديو والتلفزيون . وان توقف المستمع عند احدى الكلمات فلابد أن تفوته الكلمات التالية .

ومن بين الكلمات المستخدمة بكثرة فى الاذاعة التى يصعب فهم معناها يشجب ، ويحقن الدماء وغيرها مما يستفز معظم المستمعين بغض النظر عن اختلاف درجة تعليمهم . فهى تقع موقعا سيئا من الاذن خصوصا تلك التى تكثر فيها حروف الضغط مثل الضاد والطاء وغيرها .

٣ - اللغة الصحفية :

ظهرت على مدى تطور الصحافة كلمات اقتصر استخدامها على الصحف فقط، فلم تدخل فى اللغة العامية وان كان معناها شائعا ومفهوما لدى الجميع . ومع ذلك فإنه يجب استبعادها من النشرات الأخبارية لأنه كلما كثر استعمالها كلما بعدت بنا عن الأسلوب الروائى .

ولحسن الحظ فإن عدد هذه الكلمات والتعبيرات ليس من الكثرة بحيث تمثل مشكلة كما هو الحال فى اللغة الأنجليزية . ومن أمثلتها هجوم واسع النطاق ، الايجابيات والسلبيات ، الانفجار السكانى ، الحاجز النفسى وغيرها .

٤ - كلمات الربط :

وهى كلمات استخدمتها فى الأعم الصحافة المطبوعة وأصبحت تتردد فى نشرات الأخبار بشكل يثير الأعصاب . "هذا ، ومن ناحية أخري" ، " وفى تطور آخر للأحداث" ، "وعلى صعيد آخر" لا تعنى إلا أن كاتب النشرة قد فشل فى ايجاد ربط طبيعى ومنطقى بين وقائع الحدث الواحد ، أو فى تسلسل عرض الأحداث المختلفة على مدى النشرة . والأهم من هذا أنها تضفى صبغة رسمية على النشرة وتبتعد بها عن الأسلوب الروائى الذى ننشده .

٥ - *التعبيرات التقنية :*

الحديث عن العجز فى ميزان المدفوعات ، والصواريخ الاستراتيجية ، وانخفاض سعر الأسهم نقطتين فى مقياس داو جونز ، لاتعنى أى شيء لغالبية المستمعين بما فى ذلك نسبة كبيرة لدى المتعلمين منهم تعليما عاليا . وفى أكثر من مناسبة طلب كاتب هذه السطور تفسيرا لبعض هذه التعبيرات من طلاب الاعلام على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا ، ولم ينجح واحد منهم فى اعطاء التفسير الصحيح .

ومع ذلك نجد أنه لاتكاد تخلو أى نشرة من المصطلحات والتعبيرات التقنية المتخصصة . وفى أكثر من مرة أيضا طلبنا من بعض العاملين فى إعداد الأخبار الاذاعية تفسيرا لهذه التعبيرات ، وفى جميع الحالات أيضا لم ينجحوا فى اعطاء أى تفسير لها . فإذا كان المعد أو الكاتب نفسه عاجزا عن فهمها فكيف يتوقع من المستمعين أن يدركوا معناها ؟

وإذا كان لابد من استخدام هذه التعبيرات فلابد من ترجمة معناها أو تقديم تفسير مبسط لها بالاستعانة بأهل المعرفة إذا لزم الأمر . أما إذا تعذر عرض الخبر فى شكل مفهوم ، فالأفضل أن يتم استبعاده لأن النتيجة تستوى فى الحالتين .

* * *

تختلف اللغة الاذاعية إذاً عن الأساليب الصحفية المعتادة فى استخدامها لأسلوب قريب من الرواية . وقد أوضحنا المحاذير التى يجب تجنبها لكى تقترب الاذاعة من الطريقة المناسبة التى تعودت عليها الأذن فى الاستماع . ولكن ذلك وحده لايكفى لأنه يشترط أن تكون اللغة الاذاعية قادرة على جذب أهتمام المستمع . ويعتقد البعض أن اضفاء صبغة درامية على الكتابة كفيل بتحقيق هذا الهدف ، فيكثرون من استخدام الصفات وأفعل التفضيل كما يوضح المثال التالى :-

(وقع حادث مروع صباح اليوم عندما انفجرت طائرة جامبو ضخمة تماما وتناثر حطامها على مساحة شاسعة من الأرض مما ادى إلى دمار شامل فى منطقة الحادث المكدسة بأعداد ضخمة من السكان) .

إذا لاحظنا عدد الصفات المستخدمة هنا لوجدنا الشيء الكثير من المبالغة . فعندما يتعلق الأمر بحادث طائرة فلابد أن يكون مروعا ، وإذا تعلق الأمر بطائرة

جامبو فهى طائرة ضخمة بالضرورة ، وإذا تعلق الأمر بانفجار فلابد أنها تحطمت تماما ، عندما تكون المنطقة مكدسة بالسكان فلا بد أن يكون فيها اعداد ضخمة ، وعندما نتحدث عن الدمار فلابد أنه دمار شامل . ومع ذلك نجد ان الاذاعة تستخدم هذه التعبيرات بكثرة .

لايخدم مثل هذا الأسلوب أى غرض لأن "الأخبار تتحدث عن نفسها" أى أن عناصر الخبر هى التى تحدد مقدار أهمية الحدث ، وكل ما يقتضيه الأمر هو استخدام الأسلوب المناسب للتقديم . ومع ذلك فإنه بسبب ظروف الاستماع التى سبقت الاشارة اليها لابد من استخدام لغة قوية وهناك عدة طرق لتحقيق ذلك بدون اللجوء إلى المبالغة والتهويل نستعرضها فيما يلى : -

١- *اللمسة الشخصية* :

إذا ذكر المذيع أسم مستمع معين ، فلابد أن ينتبه هذا الشخص على الفور ، وطبيعى أنه لايمكن ذكر أسماء جميع المستمعين ، ولكن هناك وسيلة تحقق ذلك عندما نوجه الخبر إلى شخص المستمع على نحو مايوضحه المثال التالى :-

(تقرير زيادة أسعار البنزين خمسة قروش للتر من البنزين العادى) فإذا أعدنا صياغة الخبر بالشكل التالى نكون أضفنا اليه صبغة شخصية :

(إذا كنت تملأ خزان سيارتك الصغيرة مرة كل اسبوع ، فاستعد من الآن لدفع جنيهين زيادة فى كل مرة) .

٢- *اللمسة المادية* :

كلنا نعرف السيارة ، فما معنى أن نستخدم تعبير مركبات النقل أو وسائل النقل ؟ يجعل استعمال الكلمات المعتادة التى تشير إلى شىء مادى اللغة أقرب للواقع . كلما كان ممكنا يجب الكتابة عن أشياء حقيقية ملموسة والابتعاد عن الكلمات المجردة ، فبدلا من التعليم الاساسى والتعليم العالى من الأفضل الحديث عن التعليم الابتدائى والتعليم الجامعى .

وعلى نفس النسق يمكننا أن نتكلم عن ارتفاع أسعار اللحوم بدلا من التضخم ، وعن شخص فقد عمله عوضا عن البطالة ، وعن اختفاء بعض الأدوية بدلا من الرعاية الطبية ، إلى آخره .

٣ - *أفعال الحركة :*

من شأن استخدام الأفعال الدالة على حركة اضفاء قوة إلى الجمل . قارن بين الصياغة الأولى والثانية لنفس الخبر .

(اندفع أحد عتاة المجرمين بسرعة خاطفة داخل البنوك وأطلق النار بدون رحمة على موظف الخزينة واستولى تحت التهديد على كل أموال البنك وهرب مسرعا بعد أن أوقع الرعب فى قلوب الحاضرين) .

(ساد الذعر أحد البنوك بعد أن أقتحمه مجرم معروف . وقد نجح فى الافلات وهو يحمل كل أموال البنك بعد أن اطلق بالنار على موظف الخزينة) .

من الواضح أن استخدام الصفات والأحوال قد أضر كثيرا بالجملة الأولى وأطالها بدون داع ، بالرغم أن فى أفعال الحركة الكفاية . فالمجرمون عادة عتاة ، والاندفاع والهرب لايتمان الا بسرعة ، ولا يمكن اطلاق الرصاص وفى قلب الجانى ذرة من الشفقة ، والاستيلاء لا يمكن أن يتم الا بالقوة والتهديد .

وطالما نتحدث عن الأفعال فلا بد من الاشارة إلى ضرورة استخدام صيغة المبنى للمعلوم وتجنب المبنى للمجهول بقدر الامكان . ولحسن الحظ فإن استخدام الصيغة الأخيرة قليل فى اللغة العربية على عكس اللغة الانجليزية ومع ذلك نسمع باستمرار فعل "تقرر" و "واعلن" و "وقتل" وما شابهها بينما يريد المستمع من الوهلة الأولى أن يعرف من الذى قرر أو اعلن أو قتل .

٤ - *زمن الافعال :*

يذيع كل من الراديو والتلفزيون الأخبار أولا بأول وقت حدوثها ، وهذا هو أحد أسباب تفوقهما على وسائل الاعلام الأخرى ، ولهذا فإن الجدة أو الحالية من أهم الاعتبارات فى اختيار الأنباء . ويجب التأكيد على هذه الحقيقة باستمرار باستعمال زمن المضارع ، فبدلا من قال الرئيس فالأفضل يقول الرئيس . ميزة المضارع أنه يشير إلى أن الحدث لا زال مستمرا . وليس هناك خطر من استعمال هذا الزمن إذا كان الحدث قد وقع منذ فترة قصيرة ، ولكن إذا كانت عدة ساعات قد مرت على وقوعه فلا مفر من استعمال الماضى ويمكن من اللغة الانجليزية استخدام المضارع عوضا عن الماضى ، ولكنه لاتوجد صيغة مشابهة فى اللغة العربية .

على أى حال فإن التأكيد المستمر من أن الحدث وقع اليوم ، أو منذ قليل يؤدى الغرض . ونلاحظ فى هذا المقام أن الصحف تؤكد باستمرار على هذه النغمة ، ولكن القراء لايلتفتون فى العادة إلى التاريخ الذى يسبق مقدمة الخبر . وقد يكون فى هذا بعض التحايل من جانب الصحف ولكن الاشارة الواضحة إلى أن الخبر قد حدث بالأمس من شأنه أن يؤثر على اقبال القارىء عليه .

٥ - *الأرقام :*

(ارتفع العجز فى الميزان التجارى فى ميزانية عام ٨٧/٨٨ إلى ٣٤٣٩ مليون جنيه بينما كان قد وصل عام ١٩٧٩ إلى ٥٧٣ مليون جنيه) .

كثيرا ما تصادفنا فى الصحف أمثلة من هذا النوع الذى يحمل أرقاما متعددة . وربما تستطيع العين أن تتابع هذا التركيز العالى من الأرقام والتواريخ . وإذا لم يمكن ذلك ، ففى مقدور القارىء باستمرار أن يعيد القراءة لكى يستوعب هذه الأرقام تماما . ولكن الأذن ترتبك من مثل هذه البيانات الكثيرة . فإننا نتوقف للحظة لحساب متى كان عام ١٩٧٩ ، هل كان ذلك منذ ثمان أو تسع سنوات . وتوقفنا مجرد لحظة للتفكير يجعلنا لا نلتقط الجزء التالى ، وبذلك نفقد المعنى الكلى للخبر . وقد تكون الأرقام فى نفس أهمية الحقائق الأخرى ، ولكن يجب وزن أهمية التفاصيل التى تحتويها .

أ- كقاعدة عامة ، كلما كانت الأرقام قليلة فى النشرة ، كلما كان ذلك أفضل . صحيح أنه يجب المحافظة على الأرقام الأساسية ، ولكننا نجد بعض الأرقام الأخرى التى قد لايكون لها نفس الأهمية ، وهذه من الأفضل الغاؤها . على سبيل المثال ، من المهم أن نحافظ على ميزانية هذا العام ، ولكن ليس من الضرورى مقارنتها بأرقام ميزانية العام الماضى

ب - إذا كان يجب استعمال رقم من الأرقام فيجب تقديمه بحيث يسهل على المستمع استيعابه . فحوالى نصف مليون جنيها أبسط وأسهل من ٤٩٥ ألفا . ومن الطبيعى أننا نضحى قليلا بالدقة التى يفترض أن نحافظ عليها فى تقديمنا للأخبار . ولكننا بهذه الطريقة نبسط الأمور للمستمع ونسهل مهمته ، وهذا أفضل مما لو يتمكن من ادراك الخبر بالكامل .

ولانعنى بتقريب الأرقام أن نبعد كثيرا عن الرقم الأصلى ، فإن ١٣٥٠٠ ليست

حوالى ١٥ ألفا . كما أنه من الخطأ ألا نذكر كلمة حوالى ، ونقول ٣٠ مليون فقط عندما يكون الرقم حوالى الثلاثين مليونا .

جـ - تصبح الأرقام أخف وقعا على المستمع لو قام كاتب النشرة بتحليل وهضم هذه الأرقام قبل تقديمها ، بمعنى أن مهمة الكاتب يجب أن تمتد إلى توضيح قيمة وأهمية هذا الرقم . فالأفضل أن نقول العام الماضى بدلا من عام ١٩٨٧ م ، ومنذ عشر سنوات بدلا من عام ١٩٧٨ ، ويوم ٢٩ من الشهر يصبح نهاية الشهر ، وزيادة الجمارك ٥ بالمائة يعنى زيادة الف جينه فى المتوسط على سعر السيارة الصغيرة ، و ٤٠ مليار جنيه من الديون معناها أن نصيب الفرد المصرى الواحد طفلا أو شابا أو رجلا أو امرأة حوالى عشرة آلاف جنيه .

٦- *الكليشهات*

الكليشيه تعبير عن مجموعة من الكلمات التى شاع استعمالها ، وفقدت معناها من كثرة ترديدها مثل :

(كان لخطاب الرئيس اصداء عالمية واسعة النطاق)

و (استقبل الضيف الكبير استقبالا رسميا وشعبيا حافلا)

و (بعد أن استعرض الرئيسان حرس الشرف عزفت الموسيقى السلام الوطنى للبلدين) .

وليس كل تعبير شائع كليشيه ، والفرق يكمن فى أن التعبير الشائع يكثر استعماله ، بينما اهترأ الكليشيه لاستعماله باستمرار فى التعبير عن نفس الموقف بحيث أصبح شيئا ممجوجا ومثيرا للسخرية . وبعض الكليشيهات ليست مهترأة فقط ولكنها فارغة من أى معنى مثل اعتداء صارخ ، ضحايا أبرياء ، ومصادر موثوق بها . هل معنى هذا انه يمكن أن يكون هناك اعتداء هادىء أو ضحية خبيثة ، وكيف يمكن أن نعتبر أى مصدر مصدرا ما لم يكن موثوقا به ، وإذا كان مصدرا مضللا فهل يعتبر مصدرا ؟

وهناك ثلاثة ارشادات يمكن أن تساعد على تجنب الكليشيهات فى الكتابة الاذاعية .

أ - يجب أن يعبر الكاتب بطريقته الخاصة به ، أى يكون خلاقا ، فالمدينة التى قصفت بالقنابل قد وصفت مئات المرات بأنه يشيع فيها الفوضى ، أو أبيدت على بكرة أبيها أو محيت من ظهر الوجود ، وكلها تعبيرات مبتذلة لم يعد لها معنى .

ب - يجب أن تعبر الكتابة عن كل موقف على حدة . ولكن استعمال كليشيهات للتعبير عن كل المواقف يبعد بنا عن الصدق . فكل موقف يختلف عن الأخر ولو فى بعض تفاصيله الدقيقة .

جـ - البساطة فى التعبير هى مفتاح الكتابة الناجحة . ولو وضعنا نصب أعيننا أن هدفنا الأول والأخير كإعلاميين هو نقل الأحداث والأفكار بدقة ، وليس استعراض مهاراتنا اللغوية لتغيرت كثير من الأمور . ولنعيد ماسبق أن ذكرناه أن الكتابة البسيطة المباشرة هى أقوى أنواع الكتابة .

المعانى :

ذكرنا أن الكلمات المستخدمة فى الكتابة الاذاعية يجب أن تتصف بالسهولة والمباشرة ، ولكنها يجب أن تكون من ناحية أخرى دقيقة بقدر الإمكان . وهذا الهدف المزدوج هو الذى يزيد من صعوبة مهمة الكاتب . وتتمثل الصعوبة فى أن الكتابة القصصية بدون التقيد بالتركيبات اللغوية المعقدة قد تجعل الكاتب ينزلق إلى كتابة معلومات غير دقيقة .

ولكن مهمة اللغة ، أى لغة ، هى خدمة المعانى ، ويجب أن تبقى كذلك بغض النظر عن الأسلوب المستخدم . فإذا تدخلت الكلمات المستخدمة لتنحرف بالحدث عن معناه الأصلى ، فإن استعمالنا للكلمات فى هذه الحالة يكون استعمالا غير موفق . فنحن نعرف أن السفينة كبيرة بما يكفى لحمل عدة زوارق ، وان المعتقل مكان للتحفظ على معتادى الاجرام بينما يخصص السجن للمحكوم عليهم بمدد قصيرة . وبذلك فإن استخدامنا لكلمة زورق للتعبير عن سفينة أو معتقل للتعبير عن سجن ، استخدام فى غير محله لأنه يبعدنا عن المعنى الأصلى .

والواقع أن استخدامنا للأسلوب الروائى ، وهو أسلوب مشابه لما نستخدمه فى حياتنا اليومية قد يغرى أحيانا بالمبالغة . فهذا هو ما نفعله بالضبط عندما نقص حادثة عادية على أنها كادت تودى بنا إلى الهلاك . كذلك يحدث كثير من التجاوز فى اختيارنا للكلمات فى حديثنا العادى ، وهو مايجب أن نحترس منه فى الكتابة . فاساءة استخدام الكلمات والمبالغة فى عرض الحقائق شيء يمكن تقبله من الأفراد العاديين ولكنه يصبح أمرا خطيرا بالنسبة للأخبار الاذاعية .

ويمكننا فى هذا المجال أن نشير إلى بعض الوسائل التى يمكن أن نحافظ بها على المعانى الأصلية :

١- *الدقة* : اللغة العربية من أغنى اللغات فى العالم ، وكمثال بسيط فإن لكلمة الأم وحدها أكثر من مائتى مترادف . ولكننا نقصد هنا بالذات أن لغتنا تتضمن كلمات تشير إلى أبسط الفروق والظلال فى المعانى فالنأخذ الأفعال التى تعبر عن السرقة وكل واحدة منها توضح أسلوب خاص ، فهناك على سبيل المثال وليس الحصر ، اقتحم ، تسلل ، نشل ، باغت ، سلب ، اختلس ، وغيرها عشرات ولكل واحدة معنى خاص .

٢- *قواعد النحو الصرف* : هناك فارق كبير بين شخص استوعب قواعد اللغة جيدا ويريد التحلل منها لغرض أو أخر ، وشخص آخر يجهل هذه القواعد ويجهر بضرورة التحلل منها . وبالرغم من أن الغالبية العظمى من الناطقين بالضاد يجهلون كل ما يتصل بقواعد النحو والصرف ، فإن الأذن العربية شديدة الحساسية لهذه الأخطاء ، فهى تستطيع أن تحس بالخطأ وان كانت لاتستطيع أن تحدد موضعه . ومن المعروف أن أخطاء النحو قد تغير المعنى تماما ، ولعل المثال الذى كان يضرب فى المرحلة الابتدائية لايزال يحضر بعضنا ، هل ضرب التلميذ المعلم أم أن المعلم هو الذى ضرب التلميذ .

٣- *استخدام ضمائر الوصل* : يكثر فى اللغة العربية استخدام الضمائر الموصولة وأسماء الوصل ، وهذه تؤدى إلى التباس فى المعنى أحيانا . خذ على سبيل المثال " قال له صديقه أنه سيسافر بعد شهرين " . من الذى سوف يسافر ، المتكلم أم الطرف الآخر ؟ على أن هذه مشكلة يسهل حلها ، ولكننا كثيرا ما نلاحظ فى النشرات الأخبارية أن الضمائر المتصلة قد تستخدم بعيدا عن الفاعل أو المفعول به مما يضر

بالسياق العام والمعنى كما يتضح فى المثال التالى :

(وصف رئيس الوزراء مقترحات زعيم المعارضة بأنها لاتقدم حلولا للمشكلة المطروحة ، وأنه يجب مواجهتها بطريقة مختلفة . وأضاف أنها يمكن أن تؤدى إلى تفاقم الموقف ، وأنه سيقف ضدها فى الاجتماع القادم) .

ربما أوصلت القراءة المتأنية إلى نتيجة ، ولكن الاستماع إلى هذه الفقرة فى الاذاعة يمثل مشكلة بالتأكيد . والواجب فى هذه الحالة يقتضى عدم استخدام ضمائر الوصل إذا كان الفاعل أو المفعول بعيدا ، والأجدى أن نكرر هذا الفاعل أو المفعول . فمن الواضح فى نهاية المثال أن المسائل اختلطت تماما ، فأصبحنا لانعرف إذا كانت المواجهة والموقف يتصلان بالمشكلة أو بمقترحات الحل .

وينطبق نفس الأمر ، ولكن بدرجة أقل بالأسماء الموصولة ، فإذا طالت الجملة فقد يضيع المعنى مع كثرة استخدام الذى والتى والذين ، إلخ . كما أن ظروف الزمان والمكان قد تؤدى إلى بعض الخلط بحيث يحار المستمع فى المقصود بهنا أو هناك أو عندئذ وغيرها .

٤ - *أفعال القول* : يميل كُتّاب النشرة إلى استخدام مترادفات لفعل " قال " لإحداث بعض التنويع فى النشرة بدلا من تكرارها عددا كبيرا من المرات . وصحيح أن هناك عددا لايقل عن ٣٥٠ مترادف ، ولكن لكل منها معنى دقيق كما يتضح فى الأمثلة التالية :

أشار أى بشكل عارض

أكد أى بشكل قاطع

ادعى أى تحتوى على عدم التصديق

طالب أى بالحاح

اعترف أى بعد انكار

انكر أى بعد اتهام

لاحظ وتحتوى معنى التعليق

وهناك علّق ، وذكر وأضاف واستطرد وكلها تبدو فى الظاهر متشابهة ولكن لكل

منها تضمنيات مختلفة . وبذلك يجب استخدام الفعل المناسب ليتوافق مع الموقف الذى يتناوله الخبر . أما إذا كان هناك شبهة فمن الأسلم استبداله بقال . وعلى أى حال ، فليس هناك ما يعيب فى الأكثار من قال ، بل أن استخدامها فى الحديث يجعلها أكثر توافقا مع الأسلوب القصصى .

٥ - *نسبة الخبر إلى بمصدره* : وهى تتصل بالمحافظة على دقة المعانى وان كان ذلك بشكل غير مباشر . عندما نتحدث عن انفجار أحد المفاعلات الذرية ونرجع السبب إلى خطأ فى نظام الانذار فيجب أن يكون هناك ما يساند هذا القول . وبالتأكيد فإن المندوب أو المحرر ليسا خبيرين فى هذا المجال ، ومن الواجب أن ينسبا هذا القول إلى المتخصصين أو المسئولين .

هناك ثلاثة أسباب رئيسية لنسبة الخبر هى : -

أ - ***الموضوعات الخلافية*** : فعندما يعرض لموضوع تختلف حوله الآراء ، فيجب أن يكون واضحا ان مايقدمه ليس رأيا شخصيا أو أنه يمثل موقف الاذاعة أو الصحيفة منه . وبذلك فإن أى ما يشتم فيه ابداء للرأى يتم نسبته لصاحبه . ومع ذلك فإن كان هذا الرأى خارجا أو يتضمن تجريحا فى الآخرين ، فإن نسبته لصاحبه لا يعفى المؤسسة الاعلامية من المساءلة القانونية وبذلك من الأفضل تناول الموضوعات الخلافية بحذر .

ب - ***حماية كاتب الخبر*** : عندما لا يكون المندوب أو الكاتب متأكدين من مدى صحة أحد الأخبار أو جزء منه فانهما ينسبانه إلى صاحبه لحماية نفسهما . وهذا بدوره لا ينفى مسئولية المحطة فى اذاعة الخبر ، لأنه يفترض دائما التحقق من صحة الأخبار المذاعة . وإذا لم تكن هناك وسيلة لذلك ، فيجب عدم المخاطرة باذاعة مثل هذا الخبر مهما تكن قيمته الأخبارية عالية .

جـ - ***لإضفاء قوة وأهمية على الخبر*** : وذلك بنسبة التصريح إلى مسئول كبير . فعندما نكتب خبرا عن بناء ٢٠ ألف وحدة سكنية جديدة ، فإن نسبة هذا الخبر إلى وزير الاسكان تضفى أهمية أكبر على الخبر .

ويجب ذكر أسم صاحب التصريح فى البداية ، لأن نسبة الخبر تجهز المستمع لتلقى التصريح . كذلك فإن الجملة تكون أكثر نعومة إذا جاء أسم المصدر فى البداية . أما إذا انتظرنا إلى نهاية التصريح وذكرنا أسم صاحبه فقد يؤدى ذلك إلى ارباك المستمع .

مقدمة الخبر الاذاعى

تعودنا فى الصحف على أن تجيب المقدمة على الأسئلة الخمسة المعروفة بحيث تشتمل على جميع العناصر الأساسية للخبر . ولكن الوضع فى الراديو والتلفزيون يختلف تماما ، حيث تشكل الجملة الأولى ، وأحيانا قليلة أول جملتين ، مقدمة الخبر . ولا يستطيع المستمع فى العادة التفرقة بين المقدمة وبقية الخبر .

ومع ذلك فإن كتابة مقدمة جيدة هى المفتاح لكتابة خبر جيد . ولأن الأخبار الاذاعية قصيرة جدا ، فمن الضرورى أن تبدأ البداية الصحيحة بحيث تشد انتباه المستمع مع أول جملة . ولذلك يضع الكاتب أفضل ما عنده فى هذه الجملة الأولى . تنطبق قواعد الكتابة الجيدة التى عرضنا لها على المقدمة أيضا ، ولكن بسبب أهميتها الخاصة فإن للمقدمة قواعد اخرى اضافية .

اثارة فضول المستمع :

تحتاج الأخبار الاذاعية لجذب انتباه المستمع الذى لايكون عادة فى ظل ظروف الاستماع العادية مشدودا إلى الجهاز . فقد يكون هذا المستمع سائق ينطلق بسيارته على الطريق ، أو ربة بيت تقوم بأعمالها المنزلية أو موظف مرهق من عمله أو طالب يقضى لحظة استرخاء فيما بين فترات مراجعة دروسه . ولذلك فإن المهمة الأولى للمقدمة هى اثارة فضول هذا المستمع . هل يكفى على سبيل المثال عرض الحقائق بالطريقة الآتية لتحقيق هذا الهدف ؟

(اختطفت احدى طائرات الخطوط الكويتية واجبرت على الهبوط بمطار مشهد بايران) .

من المشكوك فيه أن يثير تقديم الحدث بهذا الشكل فضول المستمع بالرغم مما يحمله هذا الخبر من عناصر قيمة اخبارية عالية . يحتاج المستمع إلى شيء اضافى يجعل الخبر أكثر اثارة للفضول . وقد يكون فى عرض الخبر بالطريقة التالية ضمان أكبر لجذب انتباه المستمع .

(فى حلقة جديدة عن مسلسل اختطاف الطائرات ، اجبار طائرة كويتية على الهبوط فى ايران) .

أو (قراصنة الجو يعاودون نشاطهم باختطاف طائرة كويتية) .

أو (الرعب يسيطر على ركاب طائرة كويتية أجبرت على الهبوط فى ايران).

من أسهل الطرق وأضمنها لاثارة أهتمام المستمع هو أن تبدأ المقدمة بأكثر عناصر القيمة الأخبارية أهمية . والواقع أنه يجب حساب هذه العناصر فى كل مرحلة من مراحل انتاج الخبر الاذاعى . فعل المندوب أن يقرر الأسئلة التى سيلقيها فى المؤتمر الصحفى ، وأن يحدد الحقائق الاساسية التى سيوردها فى الخبر ، وأيها أجدر بالذكر فى المقدمة ، ثم يأتى دور رئيس التحرير فى تحديد الأخبار التى تتمتع بقيمة أعلى من غيرها ليتم اذاعتها فى النشرة . وسوف نستعرض هنا ستة من عناصر القيمة الأخبارية درجت العادة على اعتبارها فى المقدمة من حيث الأهمية .

١ - *حجم الحدث* : إذا كان أحد المؤرخين هو الذى يقوم بالمفاضلة بين الأخبار ، فإن حجم الحدث سوف يكون معياره بالتأكيد . يقاس حجم الحدث بمقدار تأثيره على مجرى الأمور ، ومدى نفوذ المشتركين فيه بحكم المناصب التى يشغلونها . ولكن حجم الحدث مسألة نسبية ، والمعيار هنا يكون فى مدى تأثير الحدث على الفرد العادى . فزيادة سعر اللحوم الحمراء أهم بالتأكيد من زيادة ميزانية وزارة التموين . ولذلك يجب أن تشمل المقدمة العنصر الأول على النحو التالى :

(رفع سعر كيلو اللحم المدعم نصف جنيه من اليوم . هذا ما قررته لجنة السياسات فى اجتماعها لبحث مشاكل التموين) .

ثم يأتى فى صلب الخبر الجزء الخاص بزيادة الميزانية :

(كما تقرر زايدة ميزانية وزارة التموين ٥٨ مليون جنيه لاستيراد كميات اضافية من اللحوم) .

كما أن الموت أهم من الأصابة :

(ثلاثة قتلى نتيجة تصادم قطارين) .

ثم تأتى التفاصيل عن الاصابات :

(واصابة ثمانين شخصا من بينهم عشرون فى حالة سيئة) .

٢- *أهتمام الجمهور* : قد لايهتم أفراد الجمهور بحجم الحدث نفسه بقدر اهتمامهم بتفاصيل ثانوية صغيرة . والأفضل أن نبدأ بهذه التفاصيل لجر أهتمام الجمهور نحو الحدث الأصلى على نسق ما يقدمه الخبر التالى :

(وقع حريق صغير فى قصر الضيافة أمس ولكن تمت السيطرة عليه بسرعة) .

ثم يأتى صلب الخبر :

(وقد وقع هذا الحادث أثناء حفل العشاء للضيف الكبير الذى ألقى خطابا ندد فيه بسياسة أمريكا فى المنطقة) .

والمثال التالى عن الأخبار الرياضية :

(تبادل جمهور الأهلى والزمالك الشتائم بعد مباراة عصر اليوم ، وكادت تقع معركة كبيرة بينهم لولا تدخل الشرطة) .

أما صلب الخبر فيورد نتيجة المبارة :

(وكانت المباراة قد انتهت بتعادل الفريقين بدون أهداف ، ولكن جمهور الزمالك اتهم الحكم بالتحيز لعدم احتسابه هدفا لصالح الفريق) .

٣ - *الصراع* : تبحث الأنباء باستمرار عن الصراع والنواحى الخلافية لأنها أقدر على جذب اهتمام الجمهور . ولذلك يجب على رجال الأخبار أن يكونوا على اطلاع كامل بكافة القضايا وأن يسعوا للتنقيب فى تفاصيلها . ويرى البعض أن ابراز الخلاف من شأنه التأثير على الوفاق الاجتماعى ، ولكنهم يتناسون أن الصراع جزء لايمكن تجاهله من طبيعة الحياة الاجتماعية . ولكن الخطأ يكمن فى المبالغة فى التأكيد على

الصراع أو محاولة اختلاقه بدون داع على نحو ما تفعل بعض وسائل الاعلام الغربية ، كما أنه من الخطأ عرض الأمور على غير شكلها الصحيح ومحاولة التأكيد على التوافق طوال الوقت . على أية حال ، فإن ما يهمنا هنا صياغة مقدمة الخبر بحيث تجذب انتباه الجمهور ، ثم ننقله بعد ذلك إلى القضية الأساسية . وكمثال لما نقوله نعرض فيما يلى الصياغة المعتادة لأحد الأخبار ، ثم صياغة بديلة :

(ناقش مجلس الشعب فى جلسته صباح اليوم السياسة التموينية للحكومة . وقد تقدم بعض الأعضاء بمقترحاتهم لتوفير السلع الأساسية والقضاء على الأزمات المصطنعة ...)

الأفضل التأكيد على الخلاف فى المقدمة :

(قدم أحد أعضاء حزب الأغلبية فى مجلس الشعب اقتراحا بسحب الثقة من وزير التموين ، ولكن المجلس لم يوافق على الاقتراح) .

ثم يأتى صلب الخبر :

(وكان عدد من الاعضاء قد انتقد سياسة الحكومة التموينية وطالبوا بضرورة توفير السلع الأساسية فى الأسواق ....)

٤ - *الخروج من المألوف* : كثيرا ما تكمن قيمة الخبر فى تناوله لبعض الأمور غير العادية . ومع ذلك فإنه من الخطأ التأكيد على السلبيات إذا كانت النواحى الايجابية تفوقها فى الحجم على نحو ما يقدمه الخبر التالى :

(ازدادت حوادث الاغتصاب فى القاهرة أخيرا زيادة كبيرة . ومع ذلك أظهر التقرير السنوى لوزارة الداخلية أن المعدل العام للجريمة انخفض لأول مرة منذ خمس سنوات) .

والأصوب أن يقال ما يلى بدلا من اشاعة الذعر بين المستمعين :

(سكان القاهرة يعيشون الآن فى أمان أكبر . لأول مرة منذ خمس سنوات انخفض المعدل العام للجريمة فى العاصمة) .

٥ - *الجدة* : لاتستطيع الاذاعة تجاهل الاحداث التى وقعت فى اليوم السابق ، ولكنها تكون بذلك قد فقدت ميزتها الأساسية فى تقديم الأخبار أولا بأول . ولكنه يمكن تقديم الخبر من زاوية جديدة إذا تمت اذاعة النبأ فى اليوم التالى فيما يعرف بـ Second-day Angle . فإذا كانت أحدى الطائرات قد تحطمت فى اليوم السابق ، فإن خبر اليوم يجب أن يتناول حالة الناجين أو أسباب سقوط الطائرة .

وإذا كان وزير الخارجية قد ادلى بتصريحات قبل سفره أمس إلى واشنطن عن المهمة المكلف بها ، فإن خبر اليوم يجب أن يؤكد على وصول الوزير اليوم لمناقشة المسائل التى تعرض لها فى تصريحه قبل السفر .

أما التلفزيون فلأنه يقدم عددا من النشرات أقل من الراديو بسبب ساعات ارساله الأقل ، فيمكنه أن يقدم خبرا وقع بالأمس أو حتى قبلها إذا كان يصاحبه فيلما مصورا لأن المشاهدين سمعوا بالخبر ولكنهم لم يشاهدوه . ومع ذلك فيجب البحث عن زاوية جديدة لتناول هذا الخبر أو على الأقل بعض التفاصيل الاضافية ، لأن المشاهد يهمه أيضا أن يسمع شيئا مختلفا عما قرأه فى صحف الصباح .

٦ - *القرب* : من العروف أن مركز اهتمام أى فرد هو شخصه ، ويأتى بعدها أفراد أسرته ثم جيرانه . أما آسيا وجزر القمر فانها تأتى بعد مسافة طويلة من هؤلاء . وتحتوى معظم القصص الأخبارية على زاوية محلية يمكن استغلالها بالتأكيد لارضاء هذا الميل الطبيعى عند الأفراد . وإذا أمكن استغلال هذه الزاوية المحلية فى المقدمة ، فإن هذا من شأنه شد انتباه المستمع . وهذه نماذج مقدمات تطرق هذه الناحية :

- (بينما تمتلىء الأسواق المصرية بكميات وفيرة من السكر ارتفعت اسعار هذا المحصول فى العالم ارتفاعا جنونيا بسبب قلة المعروض منه) .
- (فى نفس الوقت الذى زاد فيه انتاج البترول فى مصر قررت دول الأوبك الحد من الانتاج فيها وتخفيض سعر البترول الخام دولارا واحدا للبرميل) .
- (الرئيس السابق كارتر الذى كان فى زيارة لمصر قريبا ، تعرض لحادث قرب منزله فى اتلانتا كاد يودى بحياته) .

كانت هذه مجرد أمثلة لاستغلال أهم عناصر القيمة الأخبارية فى مقدمة الأخبار

لجذب انتباه المستمعين . ولكن المشكلة أن عناصر القيمة الأخبارية متداخلة مع بعضها البعض بحيث لاتزودنا بحلول كافية لتقرير أيهما أهم من الآخر ، ولذلك يصبح ضروريا أن يعتمد الكاتب على تقديره الشخصى فى تغليب أحدها على الأخر .

ولتوضيح هذا التداخل لنفترض أن الحرب الأهلية اندلعت فى أحدى البلدان ، هذا حدث كبير . وقد بدأت فى يوم الاحتفال بعيد الاستقلال ، وهذا من شأنه اثارة اهتمام المستمعين بالتفاصيل الجانبية . وأن الأطرف المتنازعة تتبادل الاتهامات ، هنا قضية خلافية . وهناك عدد كبير من المصريين فى هذا البلد ، وهذه زاوية محلية . أى عنصر من هؤلاء تختار للمقدمة معظم رؤساء التحرير سيختارون حجم الحدث ، وهو الحرب ، كنقطة بداية . ولكن قد يكون تقدير غيرهم مختلفا .

إعداد المقدمة :

من المعروف أن الأذن ترتبك بسرعة وخاصة إذا أغرقت بعدد كبير من الحقائق فى نفس الوقت ، ولذلك يصبح من الصعب على المستمع فى ظل هذه الظروف أن يضع يده على الحقيقة الرئيسية منها . ولكى نتجنب ذلك فإن مقدمة الخبر يجب أن تقود المستمع إلى قلب القصة الأخبارية . وبذلك فإن المقدمة وظيفة ثانية ، إذ انها لايجب أن تقتصر على جذب انتباه المستمع فقط ، ولكنها يجب أن تعده للحقائق التى سوف تلقى إلى سمعه . وفى هذا المجال نود التركيز على الأمور التالية :

١ - *التركيز* : قدرة الأذن على الاستيعاب محدودة كما عرفنا ، ولذلك فإن الخبر الذى يشتمل على عدة حقائق فى وقت واحد من شأنه تنفير المستمع . ولهذا يجب أن تركز المقدمة على حقيقة واحدة منها فقط . ويوضح المثال التالى نموذجا للأسلوب الذى درجت عليه اذاعتنا :

(ناقش مجلس الوزراء فى اجتماع استثنائى عقده هذا الصباح برآسة السيد رئيس الجمهورية تقريرا قدمه وزير الداخلية عن الأوضاع الأمنية بعد الاضطرابات الأخيرة التى راح ضحيتها ١٢٠ شخصا نتيجة لأنشطة جماعات متطرفة تمولها جهات أجنبية استغلت المشاكل التى تمر بها البلاد فى محاولة لزعزعة النظام القائم) .

من منا يستطيع استيعياب هذا الكم من المعلومات مرة واحدة ؟ كان من الأجدى أن تكتفى المقدمة بمعلومة واحدة على النسق التالى ، تأتى بعدها أهم التفاصيل وليس كلها :

(الاضطرابات الأخيرة كانت موضوع نقاش مجلس الوزراء اليوم) .

أو (جهات أجنبية كانت وراء الضطرابات الأخيرة) .

أو (١٢٠ قتيلا التقدير النهائى لضحايا الاضطرابات) .

أو (جلسة استثنائية لمجلس الوزراء لبحث الوضع الأمنى) .

٢ - *التمهيد* : قبل أن نبدأ رواية الخبر ، عليها أن نوضح للمستمعين الموضوع الذى سيذاع عليهم ، أى أن نمهد للخبر قبل اذاعة تفاصيله . فالمستمع فى حاجة إلى شأن نوجه انتباهه لكى ينصت جيدا ، وهذه وظيفة المقدمة كما نعلم . فإذا بدأنا بالشكل التالى :

(تطورات جديدة فى اختطاف الطائرة الكويتية) .

نكون قد اعددنا المستمع لتلقى هذه التطورات ، أى أن المقدمة قد مهدت للمعلومات التالية ، على أنه لا يشترط أن تكون كل المقدمات بهذا الشكل ، فقد تكون حقائق الخبر وحدها كفيلة بجذب انتباه المستمع على النحو التالى :

(أقلعت الطائرة المختطفة من قبرص إلى مكان مجهول حتى هذه اللحظة) .

أو (القراصنة يطلقون سراح عدد من الركاب مقابل تزويد الطائرة بالوقود) .

أو (نفذ القراصنة تهديدهم بقتل راكب ثان من ركاب الطائرة المنكوبة) .

ومع ذلك فإن التمهيد ضرورى فى حالتين هما :-

أ - فى حالة الأخبار المعقدة . فعند صدور قانون يحتوى على عدة بنود ، فإنه يفضل بدلا من تقديم أهمها ، أن تقتصر المقدمة على التمهيد فقط للخبر .

(ضرائب جديدة يقرها مجلس الشعب .)

(مؤتمر قمة عربى الشهر القادم .)

(أخيرا صدر قانون الاصلاح الوظيفى .)

ب - فى حالة الأخبار التى تحمل نتيجة نهائية . فعندما يكون الخبر بنعم أو لا كالادانة أو البراءة ، والنصر أو الهزيمة ، يستحق المستمع أن ننبهه لهذه النتيجة كما هو الحال فى المثالين التاليين :

(المفاوضات التى استمرت شهرين بين الأمريكيين والسوفيت حول حرب النجوم ، انتهت إلى فشل تام) .

(بعد محاكمة طويلة صدر الحكم فى قضية التكفير والهجرة بالبراءة) .

يتمثل الخطر فى مثل هذه النوعية من الأنباء فى أنه فى الوقت الذى يبدأ فيه المستمع فى تركيز انتباهه ، فإن النقطة الرئيسية تكون قد فاتته . ولذلك لايجب أن يبدأ الخبر الأول بفشل المفاوضات ولا الثانى ببراءة المتهمين . فالأفضل إعداد المستمع كما أوضحنا قبل ايراد النتيجة الفاصلة فى الخبر .

٣ - *الزاوية* : ليس هناك متسع فى الخبر الاذاعى عادة لأكثر من زاوية واحدة يقدم من خلالها الخبر ، ومهمة المقدمة هى توضيح هذه الزاوية . فعندما يعلن وزير الرى عن خطة لتوفير مياه الرى للأراضى الجديدة ، فمن الخطأ أن تركز المقدمة على اعلان الوزير البدء فى بناء قناطر جديدة على النيل ، لأن زاوية الخبر هى توفير المياه وليس بناء القناطر .

ولكن يجب أن تسير المقدمة في اتجاه النقطة الرئيسية للخبر . فإذا كان الخبر يتحدث عن اجتماع وزراء دول الأوبك ، فيجب أن تبدأ المقدمة بأسعار البترول وهو موضوع الاجتماع ، وليس عن الإجراءات الأمنية التى اتخذت لحماية المؤتمرين .

أنواع المقدمات :

أوضحنا أن للمقدمة وظيفتين رئيسيتين هما جذب انتباه المستمع بالاضافة إلى إعداده لسماع الخبر ، كما أشرنا إلى الطرق الكفيلة بتحقيق هذا الهدف المزدوج . ويمكن عند هذه النقطة أن نصنف المقدمات تحت خمس فئات رئيسية :

١- *مقدمة العنصر الواحد* . تقع معظم أنواع المقدمات فى هذه الفئة ، كما ترتبط بها الأنواع الأخرى أيضا بشكل أو بآخر ، حيث أن أى مقدمة يجب أن تركز

على العنصر الرئيسى للخبر . وفيما يلى مثال لخبر يحمل عناصر متعددة :

(ناقش المجلس المحلى لمحافظة الفيوم أسباب تأخر افتتاح كلية الطب الجديدة بها ، وقرر اعتماد المبالغ اللازمة للانتهاء من المرحلة الأولى من المستشفى العام القادم) .

ولما كانت النقطة الأساسية هى بدء الدراسة بكلية الطب بالفيوم فى العام القادم ، فيجب أن تكون العنصر الرئيسى الذى تتشكل منه المقدمة .

٢- *مقدمة العناصر المتعددة* . قد تدعو الحاجة إلى ضرورة ادراج أكثر من عنصر واحد فى المقدمة إذا كان لموضوع الخبر جانب آخر مختلف أو معارض ، كما هو الحال عند تبادل الاتهامات بين طرفين ، أو وجهتى نظر متعارضتين وغيرها . ويستخدم هذا النوع من المقدمات بشكل خاص لربط عدة أخبار لها طبيعة متقاربة . ففى أحيان كثيرة تؤدى العجلة فى إعداد النشرة إلى استخدام هذه المقدمة لجمع الأخبار التى تنتمى لنفس الفئة ، كأن يبدأ المذيع بقوله :

(عدة تطورات سياسية فى مشكلة الشرق الأوسط وقعت اليوم ...)

أو (أقيمت اليوم عدة مباريات لكرة القدم ...)

٣ - *مقدمة النتيجة المؤجلة* . قد يكون من الأفضل فى بعض الأحيان عدم القفز إلى العنصر الرئيسى للخبر مباشرة ، ويحدث ذلك بوجه خاص فى حالة الأخبار الخفيفة التى يفضل فيها اتباع التسلسل الزمنى للأحداث . والعيب الرئيسى لهذا النوع يتمثل فى مبالغته فى إعداد المستمع ، وفى زيادة الجرعة الدرامية فى الحدث . وقد تكون النتيجة عكسية ، إذا زادت المبالغة عن حد معين كما يظهر فى النموذج التالى :

(بدأت الامطار فى الهطول على مدينة طوكيو منذ الساعة الثامنة مساء أمس . وعندما توقفت بعد سبع ساعات كاملة كانت المياه قد غمرت أحياء كاملة تماما وقضت على حياة مايزيد عن ثلاثين شخصا معظمهم من الأطفال) .

٤ - *المقدمة التصريح* . قد يكون تصريح أحد المسئولين من القوة بحيث يمثل مقدمة جاهزة فى حد ذاته . كما هو الحال فى المثال التالى :

(لقد كتبت لوزير الخارجية رسالة باستقالتى من منصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية . هذا نص كلمات جونسون الذى استقال اليوم من الرئاسة) .

ويمكن أن تؤدى التصريحات غير المسجلة إلى حدوث لبس لدى المستمع ويستطيع معد النشرة عادة كتابة مقدمة أفضل عنها . ولكن إذا كان التصريح على درجة كبيرة من القوة والأهمية ، فيمكن الافادة منه مباشرة . وطبيعى أن نسبة التصريح إلى مصدره توضع فى هذه الحالة بعد انتهاء التصريح . وفيما يلى مثال لتصريح آخر يصلح مقدمة جيدة .

(سأظل مضربا عن الطعام حتى الموت حتى يتم الأفراج عن زملائى . هذا تصريح المناضل الفلسطينى أبو اياد الذى دخل اضرابه عن الطعام الأسبوع الثانى) .

٥ - *المقدمة السؤال* . يؤدى السؤال وظيفة اعداد للمستمع للخبر بشكل جيد ، ولكن المشكلة فى هذا النوع من المقدمات أنه يذكر البعض بطريقة الاعلانات على نحو ما يوضح المثال التالى .

(متى حصلت آخر مرة على علاوة شهرية مقدارها ألف جنيه ؟)

(وافق الرئيس على زيادة بدل التمثيل للوزراء ومن فى مستواهم إلى ألف جنيه شهريا) .

ولكن فى أحيان أخرى قد تكون هذه المقدمة مدخلا ممتازا للخبر ، على نحو ما يلى :

(هل اقتربت نهاية الحرب اللبنانية ؟ توصل زعماء الطوائف فى لبنان إلى صيغة جديدة لوقف اطلاق النار ...)

وبالرغم من المزايا التى تقدمها هذه المقدمات إلا أن بعض الاذاعيين يعارضونها على أساس أن مهمة الأخبار ليس طرح أسئلة ولكن تقديم اجابات . ومع ذلك فانهم يتفقون فى أن هناك مواقف يقود فيها السؤال المستمعين إلى المعلومة بكفاءة بطرح سؤال يدور فى ذهن صانع الخبر والمستمع معا .

* * *